- قالت أُم سلمة رضى ا تعالى عنها : كان النبى صلى ا عليه وآله وسلم ينهانا أن نعُجْمُ النوى طَبْخا وأَنْ نخلط التمر بالزبيب .

عجم أراد أن التمّر إذا طُبخ لتؤخذ حلاوته طُبخ عَفْواً حتى لا يبلغ الطبخ النّوى ولا يؤثر فيه تأثير من يَعْجُمه أى يلُوكُه لأَنّ ذلك يُفسْد طَعْمَ الحلاوة أو لأنه قوت للداّجن فلا يُنضْج لئلا يذهب طَعْمُه . لا تقوم الساعة حتى يأخذ ا شريطة من أهل الأرض فيبقى عَجاجٌ لا يعرفون معروفاً ولا يُنْكرِون منكراً .

عجج هم الرّعِاع من النّاس يقال : جئتُ بنى فلان فلم أُصْبِ إلاّ العجاج والهَجَاج أى الرّعَاع ومن لا خَيْرَ فيه الواحد عجاجة وهجاجة قال : ... يَرْضَى إذا رضى النساءُ عجاجةً ... وإذا تُعمُدّ عَمّدهُ لم يغَضْبِ ... .

قدم عليه صلى ا عليه وآله وسلم خوَخُسْرو صاحبُ كسرى فوهب له مِعْجزة فسّمى ذا المعْجِزة .

عجز هى المْنطقة بلغة أَهْلِ اليمن كأنها سُميت بذلك لأنها تلى عَجزُ المتَنَطّق .

على رّضى ا تعالى عنه قال يوم الشّورى : لنا حقّ إن نُعطه نأخذه وإن نُمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السّرى . هذا مثلٌ لركوبه الذّل والمشقة وصَبْره عليه وإنْ تطاول ذلك وأصلهُ أن الراكب إذا اعْرَوْرَى البعيرُ ركب عجزه من اصل السنام فلا يطمئن ويحتمل المشقة . وأراد بركوب أعجاز الإبل كوَنهُ رِدْفاً تابعاً وأنه يصبر على ذلك وإن تطاول به . ويجوز أن يريد : وإن نُمْنعه نبذل الجهد فى طلبه فْعِلَ من يضرب فى ابتغاء